

بالعناية بمعرفة الأمراض والعلل والعقاقير فلا أقل على أن يكون بمستواها فكم من جاهل قتل نفساً زكية ومن صحافي جرّع قراءه السم الزعاف على حين ينتظر منه الترياق النافع.

سير العلم والاجتماع

الجرائد في سالانيك

يكفي عصر- جريدة تركية يومية تصدر بعد الظهر أسست قبل خمسة عشر سنة وكانت تسمى عصر إلى أن جاءت الحرية فزادت كنية يكي بمعنى جديد فصارت يكي عصر. تباع في يومها مقدار ثلاثة آلاف نسخة.

روم إيلى- جريدة تركية يومية أسست هذه السنة ولها من المشتركين مقدار ستمائة وتباع خمسة تقريباً فيكون ما تصرفه مقدار ألف ومائة ولسوف تروج سوقها لأسباب لا نريد ذكرها.

زمان- جريدة تركية يومية أسست بعد إعلان الدستور بقليل ثم عطلت ثم نشرت قبل أيام قلائل ولذلك لا نعلم مقدار ما تصرفه على أي ولو رفته فلا يتخذ مقياساً لأنها بنت عشرة أيام.

سلاح- جريدة تركية تصدر الاثنين والأربعاء والسبت ثلاث مرات في الأسبوع ولا يبعد أن تصير يومية يباع يومياً منها في البدة مقدار ألف نسخة ويرسل إلى مشتركها ألف وخمسة فيكون مجموع ما تطبعه (٢٥٠٠).

مأمورين- جريدة تركية تصدر في الأسبوع مرتين تخص المأمورين فقط كما يظهر من اسمها.

باغجه (جنية) _ مجلة سياسية أدبية اجتماعية تنشر بالتركية في كل نصف شهر مرة وثمنها قرش واحد. قليلة الفائدة قليلة الراغب تحوي على ١٦ صفحة.

حسن وشعر _ مجلة تركية تصدر كل خمسة عشر يوماً لا طلاولة لأدائها إلا ما قل وثمنها قرش واحد.

وطنداش _ جريدة تركية تنشرها جمعية الاتحاد والترقي ترسلها إلى أهل القرى مجاناً وتصدر كننا اقضى الحال. وهذه الجريدة تبحث عن الاتحاد والترقي خاصة بنسان يفهمه القروي وفيها من المواد ما ينفع القروي في حقله وزرعه.

فاروس تيس ثسالونيكيس (منار سالانيك) _ جريدة رومية يومية أسست سنة ١٨٧٤ ميلادية تباع في سالانيك مقدار ستمائة نسخة ولها من المشتركين مقدار سبعمائة فيكون المجموع ١٣٠٠.

آستير (النجم) _ جريدة رومية يومية أسست هذه السنة تباع ألفاً في سالانيك وترسل لمشتركيها ألفاً فيكون المجموع (٢٠٠٠).

قونوبي (البرغش) _ جريدة رومية أسبوعية نصفها منظوم وهو القسم الأول حتى العنوان وشرائط الاشتراك ونصفها منشور وكلها هزل أسست قبل سنة ويبيع منها ألف نسخة.

نه آليشيا (الحقيقة الجديدة) _ جريدة رومية يومية أسست سنة ١٩٠٣ ميلادية باسم الشيا (الحقيقة) ثم بعد الدستور ضم لها نه آ (جديد).

بدلوس (ب بدل) (سهم) _ جريدة رومية أسبوعية هزلية أسست هذه السنة تباع مقدار ألف نسخة.

أبوكا (زمان) _ جريدة يهودية يومية أسست سنة ١٨٧٣ ميلادية ولها من المشتركين في
سلانيك ستائة وتبيع فيها مقدار ألف وخمسمائة ومشتروها في الأطراف سبعائة
فيكون مجموع ما تصرفه ٢٨٠٠.

الأميرسyal^١ إسرائيلية يومية. أسست سنة ١٩٠٨ ميلادية تباع مقدار ألف نسخة.
قرباج (سوط) _ جريدة يهودية أسبوعية هزلية أسست هذه السنة فنالت رغبة الناس
جميعهم ولذلك تباع مقدار ستة آلاف نسخة.
الأونير (المستقبل) _ جريدة يومية تصدر يوم الاثنين والأربعاء والجمعة وتبيع مقدار ألف
نسخة. أنشئت قبل ثلاث سنوات.

ره وياتا بو بولار (مجلة العوام) _ مجلة يهودية أسبوعية تنشر في إدارة ما قبلها وترسل
معها يوم الجمعة.

ويوقوزيكو (شيطان) _ جريدة يهودية أسبوعية هزلية لم تنل الرغبة مثل أختها قرباج.
لاتريونالير (الخكنة الحرة) _ جريدة يهودية أسبوعية يباع منها مقدار ألف نسخة.
جورنال دوسالونيك (جريدة سلانيك) _ جريدة إفرنسية محررها إسرائيلي أسست قبل
١٥ سنة تصدر الأحد والثلاثاء والخميس تباع في سلانيك مقدار ألف نسخة ولها فيها
سبعائة مشترك ولها في الأطراف أربعمائة مشترك فيكون مجموع ما تصرفه ٢١٠٠
نسخة.

بروغره دوسالونيك (رقي سلانيك) _ جريدة إفرنسية يومية محررها من أهل سلانيك
أسست قبل ١١ سنة يباع منها مقدار ألف نسخة.
كان للبنغار ثلاث جرائد قل مشروها فخرست فعطنت جميعها.

وأما أهل سلايك فلا يزيدون عن مائة وخمسين ألفاً وقد كنت أحب أن أقيس أهل الشام وجرائدهم بأهل سلايك وجرائدهم بهم المطالعة ولا سيما ويأتيهم كل يوم من جرائد إستانبول مثل طين وأقدام وصباح ويكي غزته ما لا يمكن حصره ولكن لا علم لي بمقدار أهل الشام ولا بجرائدهم ولا بمقدار ما يصرف منها فهل لأحد الفضلاء ممن يعرف ذلك أن يتخذ هذه العجالة أساساً ويتحفنا بالمقايسة؟

سلايك ر. ب

التربية العقلية

وضع أحد أساتذة المدارس الجامعة في فرنسا كتاباً في التربية العقلية قال فيه بشأن تعلم الإنشاء أن أفضل طريقة يتخذها المعلم في تعليم تلامذته ألا يقترح عليهم كتابة موضوع بدون أن يدلهم على الطريق التي يجب عليهم سنوكها لأن الأفضل في نظره أن تتدارك أغلاطهم قبل وقوعها من أن تصلح بعد كتابتها فإن نقد الأغالط عقيم في الأكثر ولا يخنو دائماً من الضرب على سندان واحد فلأجل الفائدة من التصليح يجب أن يكون في الوظيفة أو الفرض بعض الميزات الابتدائية والأجدر أن تقرأ للتعليم قطع من أقوال الغير في الموضوع الذي يقضي عليه كتابته. قال أن من الصعب تعليم الأولاد أن يكتبوا أو يحكموا كتابة صحيحة وحكماً صحيحاً ولكن من الممكن تلقينهم كلهم معنى النظام وحسن السياق وذلك يتأتى بدرس ما كتبه الكتبتون حتى دراسته وتحليله وبيان مزاياه ومثانة تراكيده ومتى تم لهم رء أن يعرف ما حوت كتابة كبار الكتاب من الحسنات يوشك أن يقبض على سر الإنشاء.

المدرسة والأخلاق

وضع أحد علماء الألمان كتاباً في التربية الأخلاقية قال فيه أن الواجب في تعليم الأطفال أن يدربوا أنفسهم بأنفسهم وأن يعلمهم معلميهم كيفية التوفيق بين شخصيتهم الروحية وشخصيتهم الحسنة فيأخوهم في موضوعات في الأخلاق الشخصية أو الاجتماعية ذات ارتباط كلي بحياة التلامذة أنفسهم وأن يعودوا في المدارس إلى القول بعدم المركزية أي الحكومة المستقلة بحيث يعدون الطفل للتدريسية العينية ويكونون ذلك للمتقدمين من التلامذة.

غاية التربية

قال أستاذ التربية والعنيم في كلية برلين أن غاية التربية تقوية حواس الشخص ما أمكن مع احترام الحق الطبيعي وشخصية الأفراد فالواجب أن نحكم فيه قوة الانتباه والتفكير والذاكرة ولا نعجل في استثمار عقده. وهو يشدد كثيراً في تربية الإرادة لأنها أهم من كل شرح وتفصيل في تربية أخلاق المرء.

آثار عربية

ظفر البارون ماكس فون أوبنهايم أثناء سياحته في الشرق على عدة كتابات استخرج بعضها ودفعها إلى علماء الآثار ليحلوها ومن جنتها ١٩٦ أثراً عربياً حنفاً المسو برشم ونشرها في كتاب خاص ومعظمها لم يعرف وهي مما عثر عليه السائح الألماني من جنوبي بحيرة حمص إلى دمشق ماراً بقنعة الحصن ومصيايف وحماة وقنسرين وحنب والرها (أورفة) وماردين وديار بكر والبيرو وعتاب وأذنة وطرسوس وقره مان وقونية ويرد تاريخ معظمها إلى عهد استيلاء السالكين على مصر ومنها ست كتابات من عهد الخليفة المنصور في ديار بكر تاريخها سنة ٢٩٧ من الهجرة وبعضها من عهد سيف الدولة ابن حمدان في

حلب من سنة ٣٥٤ ومنها أثر وجد في دمشق من عهد السلطان طوطش السلجوقي (٤٨٠) وآخر في سلمية من عهد الأمير خنق ٤٨١.

عنم نفس الطفل

ألف أحد عناء سويسرا كتاباً في تربية الأطفال وتعليمهم قال فيه: إن الطفولية يجب أن ينظر إليها بأنها باب للاستعداد للحياة وتختلف مدة الطفولية بحسب درجة كمال النوع فكنا اعتبر تماماً أي حافلاً غنياً بالمقاومات بطول طور الطفولية وعبثاً يريد المرء اختصار هذا الطول لأن الفطرة حمت هذا الدور من نقص التركيب بألف واسطة وكنا كانت الطفولية قصيرة يكون ترفي الطفل قاصراً. وتكنم عن لعب الطفل فقال أنه بالنسبة لنطفل من أهم المعدات لاستقبال الحياة فإننا نرى النعب حتى في الحيوانات سارياً بحسب قواهم الطبيعية فالهرة الصغيرة تنعب بكرة من الورق كما تنعب بفأرة والجدي تظاهر بأنه يناطح في حين ليس له قرون وكذلك الحال في الطفل فإن الألعاب على اختلاف ضروبها هي استعداد للعمل القانوني الذي يعينه يوم ينبغي أشده فمن كتب له أن يكون صالحاً في طفولته يكون رجلاً تام الأدوات في رجولته والطفل الذي رزق السلامة في أعضائه والعمل لنا يعد جسمه للنشاط أفضل وأقدر في جهاد الحياة ممن يحسنون الشهادات العالية التي تنبئ بدرسهم واستظهارهم فالنعب باعث قوي في نحو الخواص بمد كل من نشأ من النشاط وهو يشترك مع الفكر القوي في سن الفتوة فالواجب أن يترك هذا الصور يأخذ مأخذه كما يشاء ويضاف إلى ذلك رغبة الطفل في النظر والسؤال فينبغي أن لا يضمن الأبواب بالجواب على أسئلة الابن هذا في سن الطفولية أما في سن البلوغ

فإن التقليد من أكبر أدوات الارتقاء فالبالغ يبلغ عند الاقتصاء لسهولة التوفيق بينه وبين المطالب العالية والطفل يقند في لعبه وهذا اللعب مما يفيده.

والمهم في ذلك أن يطبق أعماله على محيطه وأن يقوي قواه ويتعلم معلومات جديدة وينمو على الدوام غوراً طبعياً وأخلاقياً وهو يرتقي هذا الترقى إذا قابل بنفسه المصاعب التي يجب عليه التغلب عليها تناول بنفسه المعارف اللازمة والأسرار التي يقضى عليه كشفها وسبر غورها. وقال أن علم التربية والتعليم (بيداكوجيا) هو علم معرفة درجات النشوء الطبيعي في الطفل واستخدام كفاءاته الفطرية لترقيتها.

سن تعليم القراءة

يبدأ الأولاد بتعليم القراءة في إنكلترا في السنة الثالثة وفي سويسرا بين الخامسة إلى السابعة بحسب المقاطعات وقد بدأ إميل روسو في الخامسة عشرة. وبحث أحدهم بحثاً دقيقاً فبين له أن الطفل يتعلم القراءة في الأكثر بسرعة بين السابعة والثامنة وتقل السرعة بين السابعة والسادسة وأن الأظهر في هذه الحال أن يبدأ في سن السادسة بتعليم القراءة. وأكدت مديرة مدارس الأمهات في فرنسا أن تعليم الولد قبل السادسة يضر جداً ولكنها سمحت بأن يقرأ الأولاد بين الخامسة والسادسة من أعمارهم نحو عشرين دقيقة فقط وقالت ينبغي أن يدل الطفل على الكائنات التي يقرأها ولا يكتفي بتكرارها فقط إذ تشغل في تلك الحال ذاكرته فقط وأن يقرأ بصوته العادي بدون أن يرفعه وأن تستعمل له الألفاظ المستعملة نفسها بدون ألفاظ مجهولة.

انتظام التجارة

ثبت أن التكافل النامي في المصالح المادية بين البشر واضطراب كل بندة أن تطلب المواد الأولية والمواد التي تفرغ في قالب آخر أو تبحث عن مصرف لبضائعها وحاصلاتها في البندان الأخرى كان منه كان منه أن عدل النظام التجاري العام تعديلاً كبيراً لاسيما وقد أصبح اليوم طول سكك حديد الأرض مئون كيلومتر وكان سنة ١٨٧٠ مائتي ألف كيلومتر فقط وأصبحت السفن تحمل اليوم ٣٠ مليون طن وكانت سنة ١٨٧٥ لا تحمل غير ٣. ٧٠٠. ٠٠٠ طن وعدد الأسلاك البرقية البحرية ١٤٠٠ ولم يكن سنة ١٨٦٦ سوى سلك واحد فكيف تكون الحال يا ترى عندما تملأ البحور والبرور بالسفن والسكك والأجواء بالطائرات.

التربية المشتركة

كتب أحد العارفين في مجلة الأسبوع الأدبي في جنيف مقالاً في معنى تربية البنين والبنات في مدرسة واحدة فأورد عدة أمثلة تثبت أفضلية هذا النوع من التعليم ولاسيما لما شوهد من نتائج الحسنة في إنكسار وقال فيه أن تربية الجنتين معاً ولاسيما في المدارس الداخلية (كذا) أقل خطراً من تربية كل جنس مع أبناء جنسه. ومن شروط النجاح في ذلك أن يؤخذ الأولاد صغار السن جداً ويتركون يعيشون أبداً معاً ويطرحون العناصر التي لا يمكن التوفيق بينها فيربي الأولاد والشبان في مدارس القلاية حيث تسلم الحياة من الشوائب وأخلاق الجد تكون أحسن أثراً وأن يمتلأوا إلى مربيين تخرجوا عن الأصول الحديثة في علم النفس فيربي كل جنس بحسب طبيعته وما ينتظره في حياته من الواجبات.

الولادات والوفيات

كانت الولادات أزيد من الوفيات سنة ١٩٠٨ في أكثر ممالك أوروبا فبلغت الولادات في ألمانيا ٨٧٩. ٥٦٢ والوفيات ٧٩٥. ١٠٧ وفي النمسا ٣١٣. ٦١٦ و ٣٠١. ٩٣٦ وفي الجمر ٢٣٩. ٧٦٠ و ٢٢٨. ٣٣٨ وفي البلجيك ٦٤. ٨٣٧ و ٦٧٣٠٥ وفي إنكلترا وغاليا ٤١٩. ٩٢١ و ٣٤٦. ٨٤٧ وفي بلاد القاع أو هولاندة ٨٤. ٩٢٦ و ٧٥. ٩١١ وفي إيطاليا ٣٦٨. ٦٦٧ و ٣٨٥. ١٦٥ وفي نروج ٢٧. ٦٠٠ و ٣٠. ٤٥٠ وفي السويد ٥٨. ٤٠٧ و ٤٤. ٢٠٤.

الهند البريطانية

وضع أحد علماء فرنسا كتاباً في الهند بعد درس عشرين سنة فقسها إلى قسمين قسم مساحتها مليونان وستمائة ألف كيلو متر مربع وسكانه ٢٣٢ مليون نسمة وهذا القسم تحكم فيه إنكلترا مباشرة وقسم مساحته مليون وسبعمائة وخمسون ألف كيلو متر مربع سكانه ٦٢ مليوناً ونصف مليون وهذا القسم يحكمه راجات الهند والزعماء الوطنيون المخالفون لعرش البريطاني ولهم مستشارون إنكليز. ومناخ البلاد بالطبع مختلف باختلاف الأصقاع فإقليم راجبوتانا رمال تبعث الحرارة الملهشة في الصيف وتجند المياه في الشتاء. ومسألة المياه أهم ما في الهند من المسائل وقد أقام الإنكليز في إقليم بنجاب أعظم آلات الري في العالم ويقدر عدد من يهتك كل سنة في الآلف ٣١ منهم ١٩ بالحمى. والسكان طوائف وكل طائفة تخرج منها أناساً ولكن لا تدخل إليها أحداً وكان عددهم منذ نحو خمسين سنة لا يتجاوز المئة فأصبح اليوم ٢٣٧٨ تقسم بين ٤٣ عنصراً وتابعة.

ومنها أربع طوائف يتألف منها ١٦ في المئة من الشعب الهندي وهي طبقة البراهمة وعدد أعضائها ١٤. ٨٠٠. ٠٠٠ والشاماريين ١١ مليوناً وكل واحدة من الرجاوتيين والآهريين ١٠ ملايين والطبقات الكبيرة تسحق الصغيرة.

والظاهر أن المناخ مؤثر جداً في السكان حتى أصبحوا إلى الكسل أقرب منهم إلى حياة العمل وكل واحد يريد أن يعمل له وهو مستريح فتجد في كل خمسة رجال يعملون بحسب الظاهر واحداً لا يعمل شيئاً أصلاً يستريح وآخر يناظر وآخر يعاون فالأرض تخرج من كبير إلى أصغر وتتعاورها الأيدي بالإيجار. وكثرة الديانات تزيد الأعياد وأيام الراحة والناس لا يرمحون ولا ينظرون في المستقبل والقائض فاحش جداً عندهم ولذلك ترى المرابين في خطر أبداً من السلب والقتل على أن الفلاح اقرب إلى الاتفاق مع المرابي من جباة الأموال لأن جباة الأموال لأن الضرائب ثابتة لا تتغير بحسب جودة المواسم وعدمها ولها أوقات معينة لا مناص من أدائها فيها ولذلك تراه عند الضائقة يعمد إلى المرابي فيستدين منه بفائض كبير وقد كان ثلث الفلاحين منذ ثلاثين سنة مدينين على أمل أن يخلصوا من ديونهم والثلاثان الآخرون لا أمل لهم بالخلاص حتى اضطرت الحكومة الإنكليزية في بنجاب أن تسن قانون ١٩٠٠ تقضي فيه على الفلاح أن لا يبيع أرضه إلا من فلاح ولكن المرابين كلهم أصحاب زراعات ولذلك لم يقل بيع الأراضي ولا رهنها.

ولم تنفذ الحكومة هذا القانون في البلاد الأخرى. وقوة الحكومة البريطانية في الهند ناشئ من كون إنكثرا تحكم عناصر مختلفة من السيخين والمسلمين والمهاتيين والهندوس والبرمانيين وكلهم يتحاسدون بينهم ويفصل بعضهم عن بعض في الجنس والعادات والأديان ولذلك كان من الصعب إشراكهم كلهم في منافع الإدارة على قدم المساواة

وعدد المسلمين هناك ٦٢ مليوناً والهنود ٢٠٧ ملايين وكان المسلمون حكام البلاد مدة قرون لذلك يحرقون المسابقات التي تجري للدخول في الوظائف أما البراهمة فيتسابقون إليها.

تربية العقل

ألف الدكتور تولوز الفرنسي كتاباً في هذا المعنى قال فيه أن النظر أفيد للشراء من البحث والدرس في خزائن الكتب والتفكير على حكم الأمور الواقعة خير من إملأء الذهن بمعارف ميتة لا يحصل لها والعمل خير من التصور والحركة أفضل من التخيل وتكلم فيه على ضرورة العمل للإنسان فقال يجب أن يعمل المرء ليعيش لا أن يعيش ليعمل وأن الراحة الحقيقية هي في الانقطاع بضعة أسابيع عن العمل كل الانقطاع بعد قضاء زمن في الجهاد والجد لا في تعديل العمل وتخفيفه.

جنسة الأولاد

تبين أن السبب في تشويه أجسام الأولاد استعدادهم الكني للجنوس على مقاعد كيفما اتفق وأن البحث قد أثبت بأن في كل خمسة ملايين طالب يخرج ٥٧٠ ألفاً مشوهين في أجسامهم وأحسن واسطة لاتقاء ذلك إجلالهم على مناضد عالية بحيث لا يكادون يقعدون إلا منتصبين قاما قم وأرجلهم تمس الأرض وبذلك يقوى هيكلهم العظمي على طبيعته ويتفهمون نفساً حسناً.

الخطوط الحديدية في الأرض

ظهر من إحصاء آخر أن طول الكنت الحديدية في القارات الخمس زاد في السنة الماضية ٢٥ ألف كيلومتر فتجاوز طولها المليونان كيلومتر منها أربعمئة ألف ففي الولايات

المتحدة وكندا ومئة ألف في أميركا الجنوبية وستون ألفاً في ألمانيا ومثلها في روسيا وخمسون ألفاً في فرنسا وثلاثة وأربعون ألفاً في النمسا وثمانية وثلاثون ألفاً في إنكلترا وجميع الخطوط الحديدية في آسيا لا تتجاوز الخمسة والتسعين ألف كيلومتر وفي أفريقية أحد وثلاثين ألفاً وفي أستراليا تسعة وعشرين ألفاً.

صحة المدارس

تكلم أحد الخطباء في مؤتمر الفنون في المدرسة في نانسي إحدى حواضر فرنسا في موضوع صحة المدارس فقال أن للنور دخلاً كبيراً في القراءة وإن الواجب أن تكون حروف المطبعة ضخمة في الجملة وأن يعتنى باختيار الألوان المفرحة في الجدران والحوائط ويسخى عن الألوان الباهتة القادرة كنون الشوكولا والألواح الحجرية السود. والألوان البيضاء الجافية التي تجعل صفوف المدارس كأنها غرف مستشفيات بل الواجب تنوع الألوان والأدهان على الطريقة المقبولة للأولاد فاللون الأحمر والأزرق والبرتقالي مما ينفع النفس والنظر في الأيام الممطرة الغائمة وتكون للنفس بمثابة شعاع الشمس قال الواجب الإكثار في المدارس من الزهور والورود تزرع كيفما اتفق في الأفنية والمباني ويعلم الصبي احترامها حتى لا يقطفها بمجرد وقوع نظرة عليها كنا يعلم مراعاة الحيوان.

الأولاد المدخنون

حقق أساتذة هولانديون تأثير التدخين في الأولاد ثبت لهم مضاره في عقولهم وأخلاقهم والمدخنون هم كسالى وفاسدو الأمزجة والتراكيب ويزيد معدل المدخنين من الأولاد بالنسبة لحالة أمتهم من الرفاهية وعدمها.